

استشاري الشارقة» يطالب بتهيئة المناطق بالخدمات قبل تخصيصها»





تغطية: جيهان شعيب

زخم من استفسارات وتساؤلات أعضاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، احتشدت بها الجلسة التي عقدت يوم الخميس الماضي، وترأسها علي مبحد السويدي رئيس المجلس، وناقشوا فيها سياسة دائرة التخطيط والمساحة، وجوانب عملها المختلفة، وخططها المستقبلية، وطرحوا مطالب متنوعة، ومقترحات موضوعية، بحضور المهندس خالد بن بطي المهيري، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس الدائرة، حيث طالب المجلس الدائرة بتهيئة المناطق بالخدمات قبل تخصيصها

اقترح العضو عبيد عوض الطنجي رئيس لجنة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والبلديات والأمن، والمرافق العامة أن تصدر الدائرة خارطة بناء إضافية، إلى جانب الخارطة المقررة، بحيث تحتوي الجديدة على اشتراطات الدائرة، وبيان تخطيط عمراني بالمناسيب، ومداخل ومخارج الأرض والزوايا، ودمج رسوم إصدار الخارطة مع التجديد، على أن تدفع مرة واحدة، إلى جانب اقتراحه بتوحيد الارتداد في الأراضي التي تبلغ مساحتها 10 آلاف قدم أو أقل، بأن تكون 3 أمتار بدلا من 4.5 متر، لعدم التأثير على مواقف السيارات، وبأن تتراوح مساحات الأراضي الممنوحة للمواطنين ما بين 350 الى 450 متراً مربعاً بدلاً من 250-300 متر، لكي تلبي احتياجات الخدمات التي زادت في الفترة الأخيرة على الأراضي ذاتها، مقترحاً أيضاً ان يتم تصغير المساحة المخصصة للمناور بين المطابخ، لتصبح المساحة أربعة أمتار، بدلا من ستة أو تسعة أمتار، كما في باقي الامارات

تلبية الاحتياجات

في مستهل الجلسة التي حضرها وليد علي بن فلاح المنصوري رئيس اللجنة الدائمة لتخصيص الأراضي، والمهندس حمد جمعة الشامسي مدير إدارة علاقات المتعاملين والمتابعة، والمهندس أحمد سيف بن نهيلة الكتبي مدير إدارة مركز المعاملات، والمهندس عبد الله سعيد مخلوف النقبى مدير الفروع في المنطقة الوسطى، والمهندس أيمن راشد النقبى

مدير فرع خورفكان، والمهندسة نيلي محمد الشامسي مدير إدارة الخدمات المساندة، تلا أحمد سعيد الجروان الأمين العام للمجلس الموضوع العام للمناقشة وأسماء مقدمي الطلب قائلًا: تتولى الدائرة اختصاصات تركز على تلبية احتياجات المشاريع التنموية، والخدمية، والمجتمعية، والعمل مع الدوائر ذات الصلة، لتعزيز مسيرة التنمية، واعتماد الإجراءات المناسبة.

منظومة استراتيجية

وألقى الدكتور المهندس خالد بن بطي المهيري رئيس الدائرة كلمة أكد فيها أن الدائرة تستنير في عملها برؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، وبمتابعة وتوجيهات كريمة من سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد، ونائب حاكم الشارقة

وقال: تعمل الدائرة على دراسة، واقتراح، ومتابعة خطط، وبرامج التنمية الحضرية لمدن ومناطق إمارة الشارقة كافة، بتنمية شاملة محورها الرئيسي الإنسان، وجهود التنمية الحضرية الحديثة لإمارة الشارقة تمتد لأكثر من خمسين عاماً، رسم خارطة طريقها وبنائها سموه، حيث يرجع أول مخطط توجيهي للإمارة لعام 1969

وتحتضن إمارة الشارقة اليوم نحو 1750000 نسمة، وفق تقديرات عام 2019، لذا تعمل الدائرة بما يخدم المهام «المؤكدة لها، والرؤية العامة للمنظومة هي «تخطيط حضري مستدام وخدمات تنافسية

سنة محاور

وأضاف: تُنفذ الدائرة اليوم المرحلة الثالثة من هذه المنظومة «2022-2024»، وتتضمن ستة محاور استراتيجية، هي إدارة تخطيط الأراضي والإسكان، والتجديد الحضري والتراثي، وضمان التخطيط الشمولي لشبكات النقل، والمواصلات، والمرافق الخدمية، وتعزيز منظومة إدارة البيانات، والمعلومات الجغرافية والمساحية، والتحسين المستمر لتجربة المتعاملين، وتقديم الخدمات عبر جميع القنوات، وتحسين منظومة الشراكات والتعاون، وضمان التنسيق بين الدوائر الخدمية، وتعزيز المُمكّنات المؤسسية الداعمة للأداء، فيما عمدت الدائرة الى مواءمة جميع الخطط، والمشاريع، والمبادرات مع مُتطلبات هذا المحور

وأنجزنا مشروع الخطة الإسكانية لمواطني الإمارة لعام 2042، حيث قُدّر الطلب الإجمالي لعدد الأراضي السكنية المطلوبة حتى السنة المُستهدفة ب 47665 قطعة أرض سكنية

وتم تقسيم الخطة الإسكانية إلى برامج عمل خمسية، ويُقدر الطلب السنوي للخطة الخمسية الحالية بنحو 1906 طلبات كل عام، وقد تم تخصيص 11715 قطعة أرض سكنية منذ عام 2020، تتضمن 4400 قطعة أرض ضمن مجمعات الإسكان، فيما بلغ عدد الأراضي المخصصة خلال العشر سنوات الماضية 26300 قطعة أرض سكنية

الخدمات المجتمعية

وأكمل: مشروع الخدمات المجتمعية 2040، يهدف تَضمين احتياجات المناطق الحضرية، من جُملة الخدمات المجتمعية، بالاعتماد على عاملين رئيسيين، هما الكثافة السكانية، والبعد المكاني بين مواقع المباني الدينية، والتعليمية، والصحية، والاجتماعية، والثقافية، والإدارية، واعتمدت الدائرة ثلاثة مسارات للدراجات الهوائية في كل من مدينة

الشارقة، والذيد، وكلباء، و10 مسارات للمشبي، ومواقع جديدة منها نادي السيدات، ومراكز للناشئة، وناديان لرياضات الدفاع عن النفس، ومواقع لأندية الفروسية، وناد للرماية، كما تعمل الدائرة على تطوير المخطط الشُمولي لشبكات النقل والمواصلات، ضمن أربعة مشاريع رئيسية

المشروع الأول يتركز في الخطة الشاملة للنقل العام في مدينة الشارقة 2040، وتهدف إلى تعزيز دور وسائل النقل في المدينة، وزيادة معدلات استخدامها من قبل أفراد المجتمع، لمعالجة مُشكلات الازدحام المروري، والمشروع الثاني هو المُحاكاة المرورية لمدينة الشارقة، وهو نموذج مروري يُمثل الحركة الحالية للمركبات، ونتج عنه اعتماد مشروع التحكم المروري الذكي لعدد 48 تقاطعاً، لإشارات ضوئية وسينجز قبل نهاية العام الجاري، والمشروع الثالث يتبلور في الدراسة الشاملة للمواقف في مدينة الشارقة، وشملت 24 منطقة ضمن القلب التجاري للمدينة، حيث تم تقييم الوضع الحالي، وتحديد الطلب المستقبلي، مع اقتراح بدائل مُختلفة لتوفير المواقف

ويتركز المشروع الرابع في رفع كفاءة المرور العابر بالإمارة، ويتضمن ذلك مشروع قطار الاتحاد بطول 55 كم ضمن الإمارة، وصولاً إلى الفُجيرة، ويهدف لنقل البضائع، والرُكاب، وسيتم تدشينه نهاية عام 2023، كما يتضمن المشروع تطوير، ورفع كفاءة طريق الذيد، وطريق الشارقة - كلباء، واستحداث طريق جديد يربط بين مدينة الشارقة ودبا الحصن.

مرصد حضري

وتابع المهندس خالد بن بطي: تبذل الدائرة جهوداً موازية في إدارة البيانات، والمعلومات الجُغرافية، والمساحية، والتحول التدريجي، لأنظمة الذكاء الاصطناعي، في إدارة قواعد البيانات، حيث تم تأهيل فريق فني من الكوادر المُواطنة، لإدارة وتشغيل هذه الأنظمة، والمشاريع مثل شبكة البث المباشر للإحداثيات، بالاعتماد على الأقمار الصناعية، وتقنيات المسح اللحظي المتقدم

مخططات متكاملة

وبدأت نقاشات الأعضاء، ودعا عبيد محمد القابض إلى تقديم الأولوية في تخصيص الأراضي السكنية لمن لديهم موافقات من البرامج الإسكانية، وسيولة مالية لمقدرتهم على الشروع في البناء الفوري، فيما سأل أحمد راشد النقي عن أهمية وجود مخططات متكاملة، وشاملة لتصريف السيول، وتدفقات الأودية، ومياه الأمطار الغزيرة، وعن آليات ومعايير تحديد المناسيب للمناطق والأحياء، بينما استفسر عبد الله خاصوني الكتبي عن عدد الخدمات التي طرحتها الدائرة في تطبيق الشارقة الرقمية، والخدمات التي تعتزم إضافتها في المستقبل

وسأل علي سيف النداس عن أوجه تواصل الدائرة مع الجهات المعنية للمشاركة والتكامل في أعمال البنى التحتية، وعن مخططات الدائرة المتوافقة مع رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة في دعم المشاريع السياحية على مستوى الإمارة.

وطالب الدكتور حميد السويجي الزعابي بوضع آلية جديدة تسمح لبعض الأسر المتنامية، والمساحات السكنية الصغيرة بتركيب مظلات لمركباتهم، خارج أسوار المنازل في مدينة الشارقة عامة، وكلباء، وخورفكان، ودبا الحصن خاصة، داعياً لتوفير البنى التحتية، والخدمات الضرورية للأراضي التجارية، والصناعية، وسرعة استصلاح الأراضي الاستثمارية الممنوحة للمواطنين، في مكب النفايات سابقاً في مدينة كلباء، وإعفاء أصحابها من رسوم التجديد

وسألت شريفة موسى المازمي عن سبب تأخر تخطيط منطقتي العزرة، والمرقاب، وما جاورهما، لأكثر من ست سنوات، بما أدى إلى عدم تمكن أهلها من تداول مساكنهم في تلك المناطق، داعية إلى سن آلية تنظيمية تحدد حجم مساحات الأراضي المخصصة للمواطنين سواء السكنية، أو الزراعية. في حين استفسر الدكتور محمد الكوس عن سياسات الدائرة في إنجاز معاملاتها اعتماداً على أنظمة الذكاء الاصطناعي، وعن نوعية التطبيقات المستخدمة في مشروعي المرصد الحضري، والمحاكاة المرورية لشبكات الطرق، وعما إذا كانت تستخدم تقنيات تعتمد على خاصية الاستشعار عن بعد للتخفيف من حدة الاختناقات المرورية.

واستعلم سهيل سالم الكعبي عن ملامح التخطيط الحضري خلال السنوات المقبلة لمدينة الشارقة، وللمنطقتين الوسطى والشرقية، وعن خطة الدائرة لتقليص زمن إنجاز المعاملات للوقوف على حجم الإنجاز الزمني وسرعته.

وتحدث محمد عبد الله الريسي عن تخصيص أراض سكنية لمواطني خورفكان في مدينة الشارقة في حالة عملهم فيها، أو ما جاورها من مدن وزيادة حجم الأراضي السكنية المخصصة للمواطنين في خورفكان، فيما استفسرت شيخة إبراهيم جويعد عن سبب عدم قيام الدائرة بتخصيص أراض سكنية للشباب، إلا حين بلوغ الشاب 25 عاماً.

سياسة إسكانية

وطالب محمد علي النقبي باستكمال البنية التحتية، والخدمات، في منطقة الخروس.

ودعت فاطمة علي المهيري إلى إشراك الجهات الأمنية قبل تخصيص الأراضي بهدف تخطيطها وتصميمها وفق المعايير الأمنية، وتحديد المداخل والمخارج لكل منطقة. ولفت عبد الله موسى إلى أهمية توجه الدائرة لاستقبال المواطنين كما كان في السابق، وإمكانية تخصيص رئيس الدائرة مواعيد ثابتة لزيارة الفروع، واللقاء بالمواطنين.

الردود

وقدم الدكتور المهندس خالد بن بطي المهيري ومعاونوه شرحاً وافياً للأعضاء والعضوات عن كل ما طرحوه.

الخدمات الإلكترونية

قال المهندس خالد بن بطي إن الدائرة تُدير 7 مراكز لتقديم الخدمات، تضم مدينة الشارقة، والافرع، ومركزين في الحميرية، ومليحة، وطورت منظومة الخدمات الإلكترونية، لتشمل 82 خدمة، تُقدم عبر موقع الدائرة، والشارقة الرقمية، وخدمة المساعد الذكي «الواتساب»، وتعتمد الدائرة على أكثر من آلية للتواصل مع الجمهور، منها الاستقبال المباشر عبر منافذ الخدمة، وتقنيات الاتصال المرئي، وخدمات الرد الهاتفي، وتجرى مراجعة المدد الزمنية للمعاملات كافة بشكل سنوي، والتحقق من التحسين المستمر، للوصول إلى رضا المتعاملين، حيث تمكنت الدائرة من الوصول إلى مراحل الانجاز اللحظي لبعض المعاملات، فيما بلغ عدد المعاملات المنجزة في نظام المساعد الذكي (الواتساب) 163949 معاملة منذ تدشين الخدمة.

وأُسفرت الجهود المُشتركة بين الدائرة وغيرها عن إنجاز المرحلة الاولى لمنصة تراخيص البناء الموحدة، حيث يمكن الحصول على إجازة البناء للوحدات السكنية خلال ستة ايام عمل، وكذلك الربط مع دائرة التسجيل العقاري، لإصدار

الخرائط لسندات الملك، ومشروع التصوير الجوي للإمارة، بالتعاون مع دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.